والسابع كالقوى والمتين والثامن كالرحمن والرحيم والرؤوف
والودود والتاسع كالخالق والبارئ والمصور والعاشر
كالمجيد والكريم واللطيف فائدة هذه كلها ورد بها السمع و
لا شيء منها يوهم نقصا فلذلك جاز اطلاقها على الله تعالى اجماعا
اما ما عداها فينقسم اقساما ثلثة اما لم يرد به السمع ويوهم
نقصا فيمتنع اطلاقه اجماعا نحو العارف والعاقل والفطن والذكي
لان المعرفة قد تشعر بسبق فكره والعقل هو المنع عما لا يليق و
الفطنة والذكاء يشعران بسرعة الادراك لما غاب عن المدرك
وكذا المتواضع لانه يوهم المذلة والعلامة فانه يوهم التانيث
والدارى لانه يوهم تقدم الشك وما جاء فى الدعاء من قولهم
لا يعلم ولا يدرى ما هو الا هو يوهم جواز هذا فيكون مؤولا للعلم
٢ ما ورد به السمع ولكن اطلاقه فى غير مورده يوهم النقص كما
فى قوله تعالى ومكر الله وقوله الله يستهزئ بهم فلا يجوز ان يقال
يا مستهزئ او يا ماكر او يحلف به وكذا منع بعضهم ان يقال اللهم
امكر بفلان وقد ورد هذا فى دعوات المصباح اما اللهم استهزئ

بى

بى ففيه الكلام ٣ ما خلا عن الايهام الا انه لم يرد به السمع مثل
السخى والنبى والاريحى ومنه السيد عند بعضهم وقد جاء فى
الدعاء كثيرا وورد ايضا فى بعض الاحاديث قال السيد الكريم
والاولى التوقف عما لم تثبت التسمية به وان جاز ان يطلق عليه
معناه اذا لم يمكن فيه ايهام وضابط الحلف بالاسماء الاختصاص يكن
او الاشتراك مع اغلبية الاطلاق على الله تعالى فائدة لو قال واسم الله
فالاقرب عدم الانعقاد لان الاسم مغاير للمسمى على الصحيح ومن
قال بان الاسم هو المسمى يلزمه الانعقاد فكانه حلف بالله قيل وموضع
الخلاف هو فى المركب من ا س م لا فى مثل قولنا حجر نار ذهب فضة
وغيرها من الاسماء اذ لا يقال لفظ الحجر هو عين الحجر حتى يؤذى من تلفظ
به او لفظ النار عين النار حتى يحرق من تكلم به وفى التحقيق لفظ
اسم موضوع للقدر المشترك بين الاسماء وان مسماه لفظ لا معنى والظاهر
ان الخلاف ليس مقصورا على لفظ اسم بل مطرد ولكنه يرجع الى الخلاف
فى العبارة لان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى قطعا لانه يتالف وذلك صح
من اصوات مقطعة سيالة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد

1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)